

طائرات إيران المسيّرة: رسائل للمنطقة وواشنطن

طيران محليا يصل مداها إلى حوالي ألف كيلومتر. ويقول موقع "درون وور" الأميركي إن أبرز ثلاث طائرات مسيّرة إيرانية تحمل أسماء (شهيد 129 - صاعقة - مهاجر 6)، مشيراً إلى أن تلك المسيّرات يمكن استخدامها في تنفيذ هجمات خارج حدود إيران.

وأورد موقع "أميركان إنتربرايز إنستيتيوت"، مركز بحثي أميركي، أن إيران تعتبر أن سلاح الطائرات المسيّرة يجب أن يكون ذراعاً قوية ضمن أذرع جيشها، ومكوناً رئيسياً ضمن استراتيجيتها العسكرية.

ويضيف "يجب على الخبراء الغربيين ألا يتجاهلوا خطورة الطائرات المسيّرة الإيرانية التي تستثمر إيران في تطويرها منذ أكثر من ثلاثة عقود".

إيران اعتمدت بشكل متزايد في السنوات الأخيرة على الطائرات المسيّرة في اليمن وسوريا والعراق ومضيق هرمز

وأوضح الموقع أن الهدف الرئيسي للمسيّرات الإيرانية هو الاستطلاع وتنفيذ الهجمات، مشيراً إلى أنه أصبح بإمكانها تنفيذ هجمات خارج حدودها في كل الظروف الجوية.

ويصنف الموقع الطائرات المسيّرة الإيرانية إلى قسمين هما: طائرات مسيّرة يمكنها حمل القنابل والصواريخ لتنفيذ هجمات على مواقع العدو ثم العودة إلى قواعدها، وطائرات انتحارية يتم استخدامها في رحلة واحدة لتدمير أهداف ذات أهمية كبيرة أو تنفيذ انفجار.

حيث حققت طائرات نجاحاً كبيراً في هذا النوع من الطائرات المسيّرة. ويؤكد خبراء عسكريون غربيون أن الخطر الأكبر الذي تملكه الطائرات المسيّرة الإيرانية هو نشر تلك الطائرات لدى الجماعات التابعة لها في المنطقة لاستخدامها في حروب الوكالة، إضافة إلى السماح لها بامتلاك تكنولوجيا تصنيعها.

وتقول مجلة فوربس الأميركية إن إيران استطاعت إسقاط طائرة غلوبال هوك (آر كيو - 4 إيه) الأميركية، في العام الماضي.

واستطاعت جميع حطامها لاستخدامه في استنساخ الطائرة محلياً، مشيراً إلى أنها تمتلك خبرات كبيرة في مجال الهندسة العكسية، التي يتم الاعتماد عليها في إنتاج نسخ من الطائرات الأصلية دون الحصول على كامل المعلومات الخاصة بالسلاح الأصلي.

وفي يونيو 2019، افتتحت إيران كلية للطائرات دون طيار، ونشرت وكالة فارس الإيرانية أن الكلية تشمل كتابة الطيران وإدارة الصيانة والإصلاح وقسم التدريب التجريبي.

طهران - بدأت إيران الثلاثاء تدريبات عسكرية بمشاركة مجموعة كبيرة من الطائرات المسيّرة المنتجة محلياً، في استعراض للقوة بعد يومين من ذكرى قتل الولايات المتحدة لقائد عسكري إيراني في هجوم بطائرة مسيّرة في العراق، وقبل أسبوعين من تولي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة.

واعتمدت إيران والقوات التي تدعمها في المنطقة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة على الطائرات المسيّرة في اليمن وسوريا والعراق ومضيق هرمز.

وقالت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية إن القوات المسلحة الإيرانية ستختبر طائرات مسيّرة مقاتلة تستخدم في مهام التفجير والاعتراض والاستطلاع خلال التدريبات التي تستمر يومين في إقليم سمنان بوسط البلاد.

وكان مسؤول أميركي قد قال إن الطائرات المسيّرة الإيرانية تقوم، إلى جانب مهام الاستطلاع، بإسقاط الذخيرة وتنفيذ تفجيرات على أهداف مُعينة.

وطورت إيران صناعة سلاح محلية ضخمة في ظل العقوبات الدولية والحصار الذي يمنعها من استيراد الأسلحة.

ويقول محللون عسكريون وخبراء غربيون إن إيران عادة ما تبذل في ما يتعلق بقدرات أسلحتها ومع

ذلك أسهمت المخاوف من برنامجها للصواريخ الباليستية بعيدة المدى في انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم بين طهران وقوى عالمية في عام 2015.

وتزامن التدريبات مع تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد يومين من إحياء ذكرى مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في هجوم بطائرة مسيّرة أميركية في مطار بغداد وقبل أسبوعين من تولي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة.

ويطمح بايدن إلى إنعاش الاتفاق النووي لكن من المتوقع أن يكون المسار الدبلوماسي مروّعاً.

واحتجزت القوات الإيرانية ناقلة كورية جنوبية في الخليج الاثنين وأعلنت طهران خططها لزيادة تحصيب اليورانيوم.

وتحولت المسيّرات إلى سلاح يريده الجميع، تقريبا، بعد أن تمكنت المسيّرات التركية من حسم معارك في كل من ليبيا وإقليم ناغورني قره باغ.

وفيما تصاعدت التوترات بين واشنطن وطهران منذ إسقاط مسيّرة أميركية، كُثف الحوثيون من استخدام المسيّرات الإيرانية الصنع في هجماتهم على السعودية.

وتشير تقارير غربية إلى أن إيران أعلنت عام 2010 أنها قامت بأول تجربة ناجحة لتصنيع طائرات مسيّرة دون

أردوغان يسعى لوضع اليد على الجامعات بعد المدارس

مظاهرات طلابية بعد تعيين رئيس جامعة مقرب من الرئيس التركي



جامعاتنا خط أخطر

أوها ضرورية من أجل إنهاء قسرية أتاتورك. ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة جمهورييت المعارضة فإن المناهج الجديدة تحتوي في مادة "التربية والدين والأخلاق" للصف السابع على تعريف على "الجهاد في سبيل الله" و"الاستشهاد"، وبعض التعريفات الإسلامية، بينما تم حذف الكثير من البنود المرتبطة بالعلمانية.

وفي 2016، تم إلغاء قسم الصباح الذي كان الطلاب يردونه في كل المدارس صباح كل يوم حيث يقدمون فيه التحية لأتاتورك ويتعهدون بالسير على خطاه وبدل أرواحهم في سبيل تحقيق مبادئه. وتركز المناهج الجديدة أيضاً على شرح محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد في 15 يوليو 2016 والتي كانت تهدف إلى الإطاحة بحكم أردوغان.

وإلى جانب ذلك، حذقت من المناهج التعليمية الجديدة الدروس المتعلقة بنظرية النسب والتطور للبريطاني تشارلز داروين بعد جدل طويل حول واقعيّتها ومدى توافقها مع العلم، بالإضافة إلى اعتبارات أخرى تقول إنها تتعارض مع الدين الإسلامي.

ويرى باتوهان أيداعول الذي يدير مجموعة بحث حول التعليم، أن "القصر الرئاسي يتحكم بشكل متزايد في التعليم، وليست وزارة التربية الوطنية". ويقول أيداعول إنه لم يَرَ تغيرات أسرع من تلك التي طرأت على المناهج في السنوات الخمس عشرة الماضية.

كبيّرة، والذي انتخب قبل أيام قليلة من محاولة الانقلاب. وفي العام الماضي أظهرت دراسة أجراها 12 أكاديمياً من جمعية حقوق الإنسان التركية أن ستة آلاف و81 أكاديمياً فصلوا من الجامعات التي كانوا يعملون فيها في أعقاب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

وفي مطلع العام 2017، أعلن وزير التعليم التركي عصمت يلماز عن عملية واسعة لتغيير مناهج التعليم الابتدائي قال إنها تهدف إلى تحسين نوعية التعليم عن طريق حذف الكثير مما سماه "موضوعات الحشو غير اللازمة في الحياة العملية للطلاب" من المناهج الجديدة، التي أشار إلى أنها ستتركز على نوعية التعليم لا على كمية المعلومات المعطاة للطلاب.

وقالت الدراسة إن حجم الأثر الذي وقع على القطاع الأكاديمي في البلاد كان أكبر بكثير من حالات الفصل تلك، وهو الأمر الذي خلق حالة من الخوف فرضت قيوداً على استقلال القطاع وحرية التعبير.

وأغلقت 15 جامعة خاصة، ونقلت ملكية أصول تلك الجامعات إلى مديرية الجمعيات والخزانة بموجب مرسوم رئاسي صدر في الثالث والعشرين من يوليو عام 2016.

وتحول قيادات العديد من المؤسسات التعليمية تحت سيطرة الديكتاتوريين. وفي ذلك العام، أثار أردوغان امتعاض الأوساط الأكاديمية إثر تعيينه لأول مرة عميداً ليجل مكان رئيس جامعة البوسفور الذي يحظى بشعبية

والتظاهر المشات من طلاب جامعة البوسفور في إسطنبول المقرب منه على تعيين مليح بولو واشتبكوا مع الشرطة، معتبرين التعيين محاولة من السلطة لوضع اليد على الجامعة.

وهتف المحتجون "لا نريد عميداً معيناً" من قبل الحكومة و"إذا لم يرحل سنبقي". فيما طوقت الشرطة المكان واعتقلت عدداً من المتظاهرين.

وقال أعضاء في هيئة التدريس بالجامعة إن بولو، الذي ذكرت وسائل إعلام تركية إنه تقدم بطلب للترشح عن حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان في الانتخابات البرلمانية عام 2015، هو أول رئيس جامعة يتم اختياره من خارج الجامعة منذ الانقلاب العسكري في تركيا عام 1980.

وأضافوا في بيان نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي "لا نقبل ذلك لأنه ينتهك بوضوح الحرية الأكاديمية والاستقلالية العلمية وكذلك القيم الديمقراطية لجامعتنا".

وتابعوا أن هذا التعيين "أمر آخر يضاف إلى العديد من الممارسات المعادية للديمقراطية المستمرة منذ عام 2016"، في إشارة إلى حملة قمع واسعة النطاق منذ الانقلاب الفاشل قبل خمس سنوات.

وإذا كان رئيس جامعة البوسفور يتم اختياره في الماضي عن طريق الانتخاب، فإن أردوغان أخذ على عاتقه تعيين رؤساء الجامعات التي محاولة الانقلاب في العام 2016 عقب اغتيابها سيطرة صارمة على كل المؤسسات.

وفي ذلك العام، أثار أردوغان امتعاض الأوساط الأكاديمية إثر تعيينه لأول مرة عميداً ليجل مكان رئيس جامعة البوسفور الذي يحظى بشعبية

والتظاهر المشات من طلاب جامعة البوسفور في إسطنبول المقرب منه على تعيين مليح بولو واشتبكوا مع الشرطة، معتبرين التعيين محاولة من السلطة لوضع اليد على الجامعة.

وهتف المحتجون "لا نريد عميداً معيناً" من قبل الحكومة و"إذا لم يرحل سنبقي". فيما طوقت الشرطة المكان واعتقلت عدداً من المتظاهرين.

وقال أعضاء في هيئة التدريس بالجامعة إن بولو، الذي ذكرت وسائل إعلام تركية إنه تقدم بطلب للترشح عن حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان في الانتخابات البرلمانية عام 2015، هو أول رئيس جامعة يتم اختياره من خارج الجامعة منذ الانقلاب العسكري في تركيا عام 1980.

الولايات المتحدة تحبس أنفاسها في انتظار نتائج انتخابات جورجيا

على هذا اليوم طابعا خاصاً. ورغم اعتراف بعض الشخصيات الجمهورية البارزة ومن بينها زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أخيراً بفوز بايدن، فمزال بإمكان ترامب الاعتماد على الدعم الراسخ للعشرات من البرلمانيين.

وفي مجلس النواب كما في مجلس الشيوخ، وعد هؤلاء بالتعبير عن اعتراضاتهم الأربعاء، وإعادة طرح مزاعم التزوير داخل مبنى الكابيتول.

ووجه ترامب تحذيراً مبيناً إلى نائبه مايك بنس الذي يقع على عاتقه إعلان بايدن فائزاً في الرئاسة الأميركية.

وقال "أمل ألا يخيب نائب رئيسنا العظيم أمانتا"، مضيفاً "إذا خيب أمانتا، فساحبه بقدر أقل".

وفي الفسار، يتم التخطيط لتظاهرة كبيرة لدعم ترامب في واشنطن. وتتزامن التظاهرة مع انعقاد جلسة الكونغرس الهادفة إلى المصادقة على تصويت كبار الناخبين رسمياً لصالح بايدن.

ومن المتوقع أن ينزل الآلاف من المؤيدين لترامب يتنمون لمجموعات مختلفة من كل أنحاء البلاد، إلى شوارع العاصمة الأميركية تأييداً لتصريحات غير مدعومة بأدلة لترامب عن تزوير انتخابي واسع النطاق تسبب بحسب رأيه بهزيمته في انتخابات الثالث من نوفمبر.

أن يتمتع الجمهوريون المعتدلون أو الناخبون المستقلون عن التصويت بسبب كل هذه الاتهامات بالتزوير.

صوت أكثر من ثلاثة ملايين ناخب من أصل ما يقرب من سبعة ملايين ناخب مسجل مبركاً، وهو رقم قياسي لانتخابات جورجيا.

وقالت كيمبرلي هوري وهي محاسبة تبلغ من العمر 50 عاماً جاءت من أتلانتا لرؤية ترامب "جئت لأتني أو من الحرية ولا أو من الاشتراكية".

ويخوض عضواً مجلس الشيوخ الجمهوريان الانتخابات من موقع الأوفر حظاً نظرياً في هذه الولاية المحافظة.

ولو أنه لم يفز بالجولة الأولى، فقد حقق ديفيد بيردو نسبة أصوات قريبة من 50 في المئة ضد جون أوسوف. أما كيلي لوفليز فيمكن أن تستفيد من تحيير كبير للأصوات من منافس جمهوري قسم الدعم في الجولة الأولى ضد رافاييل وارنوك الذي حل أولاً.

لكن الديمقراطيين ياملون في فوز مدفوع بانتصار بايدن في هذه الولاية في 3 نوفمبر، في سابقة منذ العام 1992.

وهم ياملون خصوصاً بحشد كبير للناخبين السود، وهو أمر أساسي لفوز المرشحين الديمقراطيين. ويمكن أيضاً

الاعتماد على كونغرس ديمقراطي بالكامل لإنجاز برنامجه.

أما في حال الإخفاق، فيتعين على فريق بايدن السعي إلى استمالة أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الواسعين.

عند كل مشروع قانون أو تصويت على تعيين، ما سيحدّ بشدة من هامشه للناور.

وأعلن بايدن الاثنين خلال تجمع انتخابي في أتلانتا "هذه الولاية لوحدنا يمكنها أن تغير المسار، ليس فقط للسنوات الأربع المقبلة بل للجيل القادم".

ويشير هذا الاحتمال مخاوف كبرى لدى الجمهوريين الذين لوحووا بقيام حكومة "أديكالية" حتى الساعات الأخيرة من الحملة الانتخابية التي اختتمت بإقامة مهرجان انتخابي حاشد لترامب.

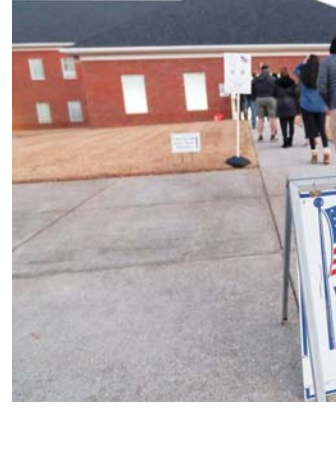
وقال الرئيس الجمهوري الذي مازال يرفض الاعتراف بهزيمته بعد أكثر من شهرين على الانتخابات، مخاطباً مؤيديه، إن هذه الانتخابات الفرعية قد تكون "فرصتكم الأخيرة لإنقاذ الولايات المتحدة كما نحبها".

ورغم الضغوط التي يمارسها ترامب وسخطه المستمر، يؤكد المسؤولون الجمهوريون في جورجيا أن فوز بايدن مثبت.

وتم إنفاق حوالي 500 مليون دولار في هذه الحملة الانتخابية، كما أن الرئيس المنتخب والرئيس المنتهية ولايته توجهتا إلى صناديق الاقتراع الثلاثاء لاختيار عضوي الولاية في مجلس الشيوخ.

في انتخابات فرعية سيكون لها تأثير حاسم على ولاية الرئيس الديمقراطي الجديد.

ومن المتوقع أن تكون النتائج متقاربة في هذه الولاية الواقعة في الجنوب الأميركي. وقد لا تعرف بشكل نهائي قبل أيام.



انتخابات حاسمة